

## دورة عن "لويس شيخو ذاكرة التراث العربي"



مخطوطات شيخو بلغ عددها ٣٥٠٠

أقام مركز لويس بوزيه لدراسة الحضارات القديمة والوسيط في جامعة القديس يوسف ندوة، بعنوان «الأب لويس شيخو ذاكرة التراث العربي»، في المكتبة الشرقية التي أسسها شيخو عام 1875 وسهر على إغنائها بالمخطوطات والمؤلفات والكتب التراثية النادرة.

تناول الأب الدكتور سليم دكاش سيرة الأب شيخو ودوره النهضوي، وقال: «نستطيع القول إنّ لويس شيخو شارك في تظهير النهضة العربية وإرسائها في أواخر القرن التاسع عشر عبر محطات هامة في حياته الأدبية والعلمية».

وتابع: «عندما ننظر إلى مسيرة الأب لويس شيخو اليسوعي الأدبية والعلمية، فإننا نجد ضمن لائحة الذين صنعوا تلك النهضة أيما صناعة وأسهموا في صياغتها وتمتين عودها. نتوقف إذ ذاك عند بعض المحطات الأساسية التي شيدها لويس شيخو، وقد أضفت عليه ملامح شخصية رجل النهضة. نتوقف إذ ذاك عند عنايته بالتعليم وعند دوره في تأسيس المكتبة الشرقية وكذلك إطلاقه مجلة «المشرق»، وعمله لا في جمع المخطوطات النفيسة فحسب بل في استثماره تلك المخطوطات

والمخطوطات المصورة، وقد وضع شيخو الفهارس والعلامات الملكية. وذكر أنّ مخطوطات شيخو بلغ عددها 3500 وهي باللغات العربية والسريانية واليونانية والأرمنية والقبطية والعبرية والفارسية والتركية، أما مواضيعها فتتنوع بين التاريخ العام والتاريخ الكنسي والأسفار والقواعد والجغرافيا وعلم الفلك والفيزياء والرياضيات والطب والترجمات الفلسفية.

حيث حقّق ونشر البعض منها، وكذلك ما كرّس نفسه إليه في إظهار دور المسيحيين في الذود عن اللغة العربية والمشاركة في الكتابة بها والتفكير فيها». وعرض صليبا حياة الأب شيخو وأبرز المحطات في سيرته وأهم مؤلفاته في أدب الرحلات، كما تطرّق إلى المخطوطات التي كان يشتريها شيخو ويحقّقها، ولا سيما مخطوطات الحرب العالمية الأولى